

٥٧. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. صلى الله عليه وسلم وصلنا الى المبحث الثالث في اركان الایمان بالقدر. قال المصنف رحمه الله الایمان بالقدر يقوم على اربعة اركان. من اقر - 00:00:00

فيها جمیعا فان ایمانه بالقدر يكون مکتملا. ومن انتقص واحدا منها او اکثر فقد اختل ایمانه بالقدر وهذه الارکان الاربعة هي. اول وها الایمان بعلم الله الشامل المحيط. ثانیها الایمان بكتاب الله في اللوح المحفوظ. لكل ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:00:20 ثالثها الایمان بمشيئة الله النافذة وقدرتة التامة فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. الرابع خلقه تبارك وتعالى لكل موجود لا شريك له في خلقه. وستتناول هذه الاصول الاربعة بشيء من التفصیل. الاول الایمان بعلم الله الشامل. كثیر في كتاب الله - 00:00:40

وستنة رسوله صلى الله عليه وسلم. تقریر هذا الاصل العظيم فعلم الله محيط بكل شيء يعلم ما كان وما سيکون وما لم يكن لو كان كيف يكون من يأتي المدیني من القرآن على الاخیرة هذه؟ يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون. قال تعالى ولو ردوا عادوا لما نهوا عنه. ما لم يكن انهم يردون - 00:01:00

لو كان كيف يكون نعاج لمن هو عنه؟ نعم يعلم ان الكفار لو عادوا الى الدنيا ها سیکفرون ويستمرون في الكفر. يعلم الموجود والممکن والمستحیل هو عالم بالعباد واجالهم وارزاقهم واحوالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقاؤتهم وسعادتهم. العلم يتعلق بالمستعمل. نعم. اما القدرة التي تتعلق - 00:01:25

الا بالممکن. لأن القدرة ایجاد القدرة ماذ؟ ایجاد. والایجاد لا يكون الا للمنکر يا عم المستحیل فلا تتعلق به القدرة فليس بشيء. هو عالم بالعباد واجانب وارزاقهم واحوالهم وحركاتهم وسكناتهم وشقاؤتهم وسعادتهم - 00:01:49 ومن منهم من اهل الجنة ومنهم من اهل النار قبل ان يخلقهم ويخلق السماوات والارض كل ذلك مقتضى اتصافي تبارك وتعالى بالعلم. ومقتضى كونيه تبارك وتعالى هو العلیم الخبیر السمیع البصیر. قال تعالى - 00:02:08

هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغیب والشهادة. لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط بكل شيء عالما عالما الغیب لا يعزب عنه مثقال ذرة لا يغیب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اکبر الا في كتاب مبين - 00:02:24

ان ربكم واعلم بمن ضل عن سبیله وهو اعلم بالمهتدین. هو اعلم بكم اذا انشاکم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتکم تلحق مقررا علمه بما لم يكن لو كان كيف سیکون ولو ردوا لمن هو عنه. فالله يعلم ان هؤلاء المکذبین الذين يتمنون - 00:02:42

يوم القيمة الرجعة الى الدنيا انهم لو عادوا اليها لرجعوا الى تکذیبهم وضلالهم. وقال في الكفار الذين لا يطیقون سماع الهدی. ولو علم الله فيهم خيرا نعم ولو اسمعه لتولوا وهم معرضون. الله يعلم ان الكفار لو لو اسمعهم لوادهم لاعرضوا عن الهدایة - 00:03:02

وبالعلم تبارك وتعالى بما هو كائن علمه بما كان الاطفال الذين توفوا صغرا عاملین لو انهم کبروا قبل مماتهم. روی البخاری عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشرکین فقال الله اعلم بما كانوا عاملین. وروی مسلم عن عائشة ام المؤمنین قالت توفي صبي فقلت طوبي له عصفور من - 00:03:22

عصافير الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرین ان الله خلق الجنۃ والنار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا؟ وسبق الكلام عن اطفال المسلمين واطفال المشرکین قبل ذلك - 00:03:45

وفي رواية عند مسلم ايضا عن عائشة قالت دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت يا رسول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوء ولم يدركه - 00:03:57

قال وغير ذلك يا عائشة ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابائهم. خلق للنار اهلا وخلقهم لها وهم في اصلاب يعني الله يعلم من سيكون من اهل الجنة ومن سيكون من اهل النار حتى مات قبل البلوغ - 00:04:11
لقاء الله خلقهم لدخولها هل معنى ذلك انه اجبرهم على العمل الذي يدخلهم الجنة او على العمل الذي يدخلهم النار الجواب ؟ لا تعالى الله عن هذا انما خلق له قدرة وارادة عملوا بها ما يستحقون به الثواب او العقاب - 00:04:31

عملوا بها ما يستحقون وهم مختارون ولا ينافي اختياره خلق افعال الله. الاختيار اختيار العبد لا ينافي ان افعال الله عز وجل مخلوقة. ان افعال العبد مخلوقة. استغفر الله ان افعال العبد - 00:04:45
مخلوقة لله هذا لا ينافي هذا. يقول شيخ هذه الاحاديث تتحدث عن علم الله في من مات صغيرا لا ان هؤلاء يدخلهم الله النار بعلمه من غير ان يعملوا يقول شيخ الاسلام - 00:04:57

في قولي في ابني المشركين الله اعلم بما كانوا عاملين اي يعلم من يؤمن منهم ومن يكفر لو بلغوا ثم انه جاء في حديث اخر باسناد مقالب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة فان الله يمتحنهم. وبيعث اليهم رسولا في عرصة - 00:05:12

القيامة اي في ارض القيمة فمن اجابه ادخله الجنة ومن عصاه وادخله النار فهناك يظهر فيه ما علمه الله تعالى ويجزيهم على ما ظهر من العلم وهو ايمانهم لا على مجرد العلم. ماذا يريد ان يقول شيخ الاسلام؟ يريد ان يقول ان الله عز وجل ليحاسب احدا بماذا؟
بعلمه القديم. انما يحاسبه بالعمل - 00:05:28

حتى الذين ماتوا ولم يتعلموا لم يتمكنوا من العمل كالصبيان الصغار او المجنون او الكافر الذي لم تبلغه الدعوة. ها قولوا لها ماذا يقولون؟ يختبرون كما في حديث اسود للنسائية اربعة كلام يؤتي على الله بحجة يوم القيمة. فذكر منهم الصبي. ينشئ الله لهم نارا فيقول ادخلوها - 00:05:48

وكانت عليهم برقا وسلاما. ومن لم يدخلها يقول اي اي عصيتم. فكيف اذا جاءتكم رسلي؟ فهذا دليل انه يعني يحاسبون على او يجزون على ما كانوا في الآخرة. الادلة العقلية على ان الله علم مقادير الخلائق قبل خلقهم - 00:06:08

والحق ان وجود هذا الكون ووجود كل مخلوق فيه يدل دالة واضحة على ان الله علم به قبل خلقه. لانه لا يمكن ابدا ان يصنع الانسان شيئا قبل ان يعلمه. فمن باب اول الخالق سبحانه وتعالى. يعني العالم الذي صنع الهاتف مثلا - 00:06:26

لا يمكن ان يخضع للهاتف الا اذا ماذا كان عنده العلم. والقدرة نعم والمادة التي يصنع منها الہتر. فاذا فقد واحدا من هذه الثلاثة لم يستطع صنع الهاتف. حتى عندما يتجدد المذلة عليه. لان العلماء تجدد. نعم - 00:06:47

والحق ان وجود هذا الكون ووجود كل مخلوق يدل دالة واضحة على ان الله عالم به قبل خلقه. فانه يستحيل ايجاد الاشياء مع الجهل. لان ان ايجاد الاشياء بارادته والارادة تستلزم تصور المراد. تصوره يعني تخيله - 00:07:04

قبل المهندس قبل ان يبني البيت لابد ان يتصوره يرسمه على الورقة. وهذا معنى اسم الخالق. الخالق من معانيه المقدر الذي يقدم الاشياء قبل وجودها. نعم. الذين قالوا ان الله لا يعلم الجزيئات الا ويعلم كل - 00:07:24

يا جمال من اين جاء بهذا هذا ظلال مبين وكفر ولا فيه تجديد لنصوص كثيرة في القرآن. جاء بهذا من عقولهم المريضة وتجلיהם الوحي. فانه يستحيل ايجاد الاشياء مع الجهل لان ايجاد الاشياء - 00:07:43

والارادة تستلزم تصور المراد وتصور المراد هو العلم بالمراد. فكان الایجاد مستلزم للارادة والارادة مستلزم للعلم فاللجان هذه معادلة يذكرها شيخ الاسلام. يقول الایجاد هو الخلق يعني. مستلزم للارادة. لا يمكن ان توجد بدون اراده. والارادة مستلزمة ليه - 00:08:00
للعلم. فدل هذا ان الایجاد مستلزم للعلم. ها ؟ مفهوم هذه الاعياد الثلاثية ؟ وايضا فان المخلوقات هذا دليل اخر دليل عقلي اخر العقلية الموجودة في القرآن كما سيشير الى ذلك فان المخلوقات فيها من الاحكام والاتقان ما يستلزم علم الفاعل لها - 00:08:21

صنع الله الذي اتقن كل شيء انه بكل شيء علیم بعد ما ذكر الاتقان ذكر ماذا؟ العلم لأن الفعل المحكم المتقن يمتنع صدوره عن غير علم واستدل العلماء على علمه تبارك وتعالى بقياس الاولى. فالمخلوقات فيها ما هو عالم والعلم صفة كمال. ويمتنع الا يكون الخالق عالما. والاستدلال بهذا الدليل - 00:08:42

لو صيغتان ان يقال نحن نعلم بالضرورة ان الخالق اكمل من المخلوق. وان الواجب اكمل من الممكن. الواجب هو الله عز وجل. والممكن كل ما سوى الله. ونعلم صورة انا لو فرضنا شيئاً - 00:09:09

عالم واخر وغير عالم كان العالم اكمل. فلو لم يكن الخالق عالما لازم ان يكون الممکن المخلوق يعني اكمل منه وهو ممتنع. يعني لو قلنا لخالق ليس عالم معنى ذلك ان المخلوق اكمل. لأن المخلوق عالم. المخلوق عنده علم. الثاني كل علم في المخلوقات فهو - 00:09:26 من الله تعالى ومن الممتنع ان يكون فاعل الكمال ومبدعه عاريا عنه. الذي يعطي الكمال لابد ان يكون ماذا عالما كاملا وهذا المعنى كله هذه الادلة في الحقيقة موجودة في القرآن. الادلة العفوية في القرآن كثيرة جداً على هذه الاصول. مثلاً الدليل الثاني من يقل لي دليلاً عليه سواء في جزء عامة - 00:09:46

قال تعالى الم يعلم بان الله يرى ماذا قال بعدها؟ لن نجعل له عينين. يعني اذا كنت تظن ان الله يراك فاذا انت لا ترى. لأن الله الذي اعطاك عينين ماذا؟ ترى بهما - 00:10:07

الم يجعل له عينين ولساناً وشفتين فاذا القطاك الله الرؤيا فمن باب اولى ان يكون يراك نعم فهذه الادلة مثبتة في القرآن الادلة العقلية دي موجودة في القرآن. كل علم في المخلوقات فهو من الله تبارك وتعالى ومن الممتنع ان - 00:10:23 هنا فاعل الكمال ومبدعه عاريا عنه خاليها منه. بل هو احق به ذلك ان كل ما ثبت للمخلوق من كمال فالخالق احق به. وكل نقص تنزه عنه مخلوق هناك تنزه الخالق عنه اولى - 00:10:41

كل نقص نعم تنزه عنه المخلوق. المخلوق تنزه عن نقص فالخالق عنه اولى. ولكن احياناً الشيخ ما هو كمال في حق الانسان؟ لا طيب. انت بتتكلم عن الكمال المطلق يعني نقول مثلاً النوم في حق الانسان كمان. هذا كمان نسيبي. نعم. الكلام عن الكبار المرتقبون. كمان هنا عن الكمال. لا يصح ان تقول المخلوق النوم في حقه كما - 00:10:54 فالله ايضاً اكثراً نوماً. تعالى الله عن هذا. بالعكس النووي في حق المخلوق كمان بالنسبة لغير من المخلوقات. ولكن لو قيل للانسان لو خلق الله انساناً لا ينام لا يحتاج - 00:11:17

من النوم وسط البشر ماذا سيقول البشر؟ يا ليتنا كنا مثله. اذا اللون كمال بالنسبة للبشر انها ناشئة كتبها الله عليها وخلق الله بعض الناس لا يألفون ابداً. عندهم هذه القدرة. ها؟ الناس كانوا يحسدون معنى هذا. صحيح؟ ها - 00:11:27 وكل هذه الادلة يمكنك ان تلمحها في قوله تعالى. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. كل هذه الادلة التي ذكرها. موعد الدالة في هذه الآية الا يعلم من خلق اذا كان خالقاً لابد ان يكون ماذا؟ عالماً. فاثبت العلم بسبب الخلق. وهو اللطيف الخبير. اللطف والخبرة اسمان يدلان على دقة - 00:11:47

العلم يدلان على دقة العلم. فاثبت العلم الدقيق ليس العلم للعام المجمل. ويستدل على العلم تبارك وتعالى باخباره بالأشياء والاحاديث قبل وقوعها فقد اخبر الحق في كتبه السابقة عن بعثة رسولنا الكريم - 00:12:10 من بعث رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه وصفاته واخلاقه وعلاماته كما اخبر عن الكثير من صفات امته. واحذر في محكم كتابه ان الروم سينتصرون في بعض سنين على الفرس المجرم. ووقع الامر كما اخبر. والاخبار عن المغيبات المستقبلة كثير في الكتاب والسنة - 00:12:25

اما ان يكون ذكر المغيبات في القرآن وفي السنة واما ان يكون ذكر المغيبات في الكتب السابقة التي لم تحرف. ولذلك هذا باب مهم يعرفه من درس الكتب السابقة. هناك آآ - 00:12:46

سامي العامر الدكتور سامي العامر في الجديد. آآ براهين النبوة. آآ ركز على هذه المسألة. على ماذا؟ على هذه الكتبة مشكلة الشاب هو كتابته ممتازة. كل كتاباته ممتازة جداً. ابراهيم. براهين النبوة كتاب كبير حوالي ثمانمائة صفحة. براهين النبوة. يعني دلائل النبوة.

ده النبوة صدق النبي عليه الصلاة والسلام. فذكر من هذه الدلائل ماذا؟ نصوص من التوراة والإنجيل قاطعة وظاهرة توافق ما اتى به القرآن وفق وصف النبي وما اتى به القرآن توقف الشيء في القرآن. وهذه هذه العناجين اصلا لم تكتشف الا بعد موت النبي بمئتي سنة مثلا. انا جيت كانت مفقودة - 00:13:19

المؤلف سامي العامری. سامي العامری يكتبون ضد الالعاب وضد سامي العامل والعجيبي والعجلان مهمتهم بهذا الجد. بالنسبة اصحاب مركز تكوين فعلا بالنسبة للإنجيل ماذا قلت؟ يعني هو اتى بنصوص من الانجيل نعم وبعض هذه الانجيل لم لم - 00:13:40
الى ايدي الناس لم تكتشف الا بعد موت النبي مثلا بمئتي سنة. مم. كانت مفقودة الى حين مفقودة حتى ممكن يبقى شخص يقول طب لعدم النبي اخبر بما فيها مثلا يعني هذا بعيد جدا طبعا. لأن العرب كانوا جهلاء جدا يعرفون شيئا عن هذه الكتب - 00:14:05
يعني كان هذا المفقود صح؟ نعم. ما كان موجود اصلا طيب الركن الثاني اين نحن؟ طيب استدلوا على نعم واستدلوا على العلم تبارك وتعالى باخباره بالأشياء والاحاديث قبل وقوعها وحدودتها. فقد اخبر الحق في كتبه السابقة عن عن بعث رسولنا الكريم صلوات الله - 00:14:24

السلام عليكم. وصفاتي واخلاقي وعلماتي كما اخبر عن الكثير من صفات امتی. واخبر في محكم كتابه ان الروم سينتصرون في بضع سنين على الفرس واقع الامر كما اخبر والاخبار عن المغيبات المستقبلة كثیر في الكتاب والسنة - 00:14:47

الايامان بان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء. دلت النصوص من الكتاب والسنة على ان الله كتب في اللوح المحفوظ كل شيء في الحديث الذي رویه مسلم في صحيحه عن عبد الله ابن عمر ابن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - 00:15:03

قال وعرضه على الماء. ورواه الترمذی بلفظ قدر الله المقاصد قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وفي سنن الترمذی وفي سنن الترمذی ايضا عن عبادة ابن الصامت قال قال رسول الله ان اول ما خلق الله القلم فقال اكتب - 00:15:22

ليس معناه ان اول ما خلق الله القلم لو قلت ان اول ما خلق الله القدم كيف القلم لا مبتدأ. لا ان اول ما خلق الله القلم ضبط اخر للحديث. قال قال به بعض اهل الحديث - 00:15:44

سيكون الخبر ان الخبر ان اول ما خلق الله القلم ماذا سيكون المعنى؟ اذا رفعت القلم ماذا سيكون المعنى سيكون المعنى ان القلم اول المخلوقات على الاطلاق وهذه مسألة وقع فيها الخلاف بين اهل السنة. ما هو اول المخلوقات؟ هل القلم او العرش؟ الذين قالوا انهم قلم استدلوا بقراءة - 00:16:08

رواية الرفع. ان اول ما خلق الله القلم. فهمت؟ نعم. القلم هو المخلوق. لكن القراءة الصحيحة النصب. ويكون النصب مفعول به يعني ان اول الوقت الذي خلق الله فيه القلم قال لا اكتب. في اول خلقه امره بالكتابة. فهمت المعنى؟ في اول اول ما خلقه كما تقول - 00:16:32

اول ما دخل محمد قلت له اجلس. اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. فهمت المعنى؟ لأن الصحيح عند العرش اول المخلوقات. كما ذكر وهذا مذهب جمهور اهل السنة. هذا ينفي هناك ربما خلق شيء قبله. صحيح؟ نعم هذا اول مخلوقات في العالم الذي ابلغنا الله به الان في ان يكون هناك مخلوقات اخرى؟ عندما - 00:16:53

كان حوادث لا. فقال له ما اكتب؟ قال اكتب القدر ما كان مكان في ماذا؟ ها الازل وما هو كائن الى الايد. فان الذبح المحفوظ اللوح المحفوظ لا نهاية له. لأن الازل والابد لا نهاية له - 00:17:13

اللوح المحفوظ ليس له اول وليس له اخر فيما كتب فيه يعني كتب فيه ما كان وما هو كان. طب ما الحكمة من الكتابة؟ لماذا كتب الله؟ هل نحن نطلع على هذا المكتوب لا نصلی عليه؟ حتى عندما يدخل الجنة لم تأتي لنا النصوص تقول الناس - 00:17:33

طالع على هذا ولا نعلم ما في الغيب. لا يخالف ما كتب فيه يعني. هذا لبيان كمال الملك والقدرة. انه كتب ما سيكون بمعنى انه كل ما كتبه لابد ان يقع وفق وفق ما قاله - [00:17:50](#)

كل ما يقع وفقه وفق ما قال والله المثل الاعلى الدجالون الكهنة الذين يدعون الغيب. يدعى الغيب يقول آآ احفظوا هذا عنى. سجلوا هذا الفيديو انما انا اقول سيحدث كذا وكذا - [00:18:05](#)

وبعد اما اموت يعني انظروا الى سعة ام لا. ها كانما يتحدى يتحدى الله في في الداعي علم الغيب يعني. فالله عز وجل لكمال قدرته وكمال قهره كتب هذا. وكذلك ذكر حكمة - [00:18:18](#)

الاخري في اخر الحديث. قال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب مكتوبة. من قبل ان نبرأها اي من قبل نخلق المصيبة. ان ذلك على الله يسير. فلماذا كتب المصيبة؟ قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. فالحكمة من الكتابة ان تعلم ان ما في الكتاب لا يغير - [00:18:28](#)

ان ما في الكتاب لا يغير. كما في الحديث رفعت الاقلام وجفت الصحف من يدفع عنه البلاء الذي هذا ليس ليس من تغيير ما في الكتاب. مكتوب في الكتاب. فان الدعاء يرد القضاء لأن القضاء قدر بسبب الدعاء ورفع بسبب الدعاء - [00:18:48](#)

نعم يعني الله كان يقدر عليك انها ستنزل عليك مصيبة وانت لا تعرف فانت تدعوا ان يرفع الله عنك هذه المصيبة لانه لعله مكتوب في اللوح المحفوظ ان المصيبة سترفع بسبب دعائك. فهمت؟ فالدعاء يرد القدر بهذا المعنى ليس يرد القدر ان يغير القدر - [00:19:09](#)
دعاء من القدر مكتوب كذلك في اللعب المحفوظ. نعم؟ نعم. اه اكتب قدر ما كان القلم. اه. يكتب ما كان في الازل من افعال الله. لان الله ما زال فعالا لما يريد - [00:19:24](#)

ودل هذا ان افعال الله لا لا اول لها. افعال الله ازلية. اللوح المحفوظ كتب فيه ماذا؟ كتب فيه كل شيء بما في ذلك افعال الرب. بما في ذلك افعال الرب سبحانه وتعالى. معنى ذلك ان هناك اشياء كانت ما كان ها؟ هذا قد يستدل به القائلون بامكان حوادث لا ولا لا - [00:19:42](#)

وما زال فعالا في كل زمان. نعم طيب. قال واللوح المحفوظ الذي كتب الله فيه مقادير الخلائق سماه القرآن بالكتاب وبكتاب مبين وبالامام المبين وبام الكتاب. والكتاب المستور. كل هذه التسميات - [00:20:03](#)

اللوح المحفوظ في القرآن. محسوب يعني ايه؟ مكتوب. لا مستور يعني مكتوب. سطر كتب. قال تعالى والطور وكتاب مستور. قال تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ هذا هو اللوح المحفوظ - [00:20:17](#)

وقال لم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب سماه كتاب. وقال وكل شيء احصيناه في امام مبين سمه امام نعم لان الامام لماذا سمي الامام الطيب - [00:20:31](#)

لا اعمال الامام له معاني. قدوة. الامام من معانيه انه يقتني به والامام من معانيه المتقدم. مم. والامام من معانيه الجامع ان ابراهيم كان امة. امة قال ابن مسعود اي جامعا لصفات الخير - [00:20:43](#)

الامام معناه من؟ الجامع لكل شيء. سمي امام لنا وماذا؟ يجمع. يجمع كل شيء. ومبين واضح والطور وكتاب مستور كتاب مسطول. وانه في ام الكتاب لدينا سماوه ام الكتاب. لعلي حكيم - [00:21:04](#)

الايام بالمشيئة بعد ما تكلم عن العلم والكتابة يتكلم عن المشيئة وهذا الاصل يقتضي يقضي بالايام بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة فما شاء كان وما لم يكن لاشيء ولا سكون في السماوات ولا في الارض الا بمشيئته فلا يكون في ملكه الا ما يريد. النصوص المصرحة بهذا الاصل المقررة له كثيرة - [00:21:22](#)

قال تعالى وما تشاوؤن الا ان يشاء الله ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبولا ما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله ولو شاء ربك ما فعلوه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. ومن يشاء الله من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. مشيئة الله - [00:21:46](#)

كده وقدرته الشاملة يجتمعان فيما كان وما سيكون. ويفترقان فيما لم يكن ولا هو كائن ما شاء الله تعالى كونه فهو كائن بقدرته لا

محالة. وما لم يشاً الله تعالى اياه لا يكن لعدم مشيئته الله تعالى به - 00:22:06

ليس لعدم قدرته عليه. نعم؟ فالله لم يشأ لماذا لعدم مشيئته ليس لعدم قدرته عليه. فالله قادر على ما لم يشاء خلافة للاشاعرة الذين يقولون ان قدرتهم متعلقة بما شاءه فقط. قال تعالى - 00:22:24

ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. فدل هذا ان الله قضى بالقتال ولو شاء ان يمنعنا من عمله ولو شاء الله لجعلهم امة لجعلكم امة واحدة. ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. وكل هذا لم يشاء الله. ولو شاء الله ما اشركوا ولو - 00:22:40 يا رب قد امن من في الارض كلهم جمیعا. المتر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا؟ والایات في هذا كثيرة تدل على عدم وجود ما لم يشاً 00:22:58

وجوده لعدم مشيئته ذلك لا لعدم قدرته عليه. ما لم يجاً وجوده لم يوجد لعدم مشيئته. لا لعدم قدرته عليه فانه على كل شيء قادر. عندما تقول على كل شيء شاء ولم يشاء.نعم. اذا لم يشاً لا يقدر عليه.نعم. هذا بطل طبعا - 00:23:08

تجد مثلا هذا ذكر في الجلالة في الجنالين عندما يقول وهو على كل شيء شاء قادر.يزيد كلمة شاء اهو حتى يقال على ما شاءه فقط.نعم. اليمان بان الله خالق. اذا عندنا العلم الكتابة المشيئة الخالق. هذه اخر مرتبة من مراتب القدر - 00:23:28

قررت النصوص وان الله خالق كل شيء. فهو الذي خلق الخلق وكوئهم واجدهم وهو الخالق وما سواه مربوط مخلوقا. الله خالق كل شيء فيدخل فيه ماذا يدخل فيه افعال الابد. بل وهو الخالق العليم. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:23:48

لكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كله في فلك يسبحون. النصوص في هذا كثيرة. افعال العباد هدف الذي فارق فيه اهل السنة - 00:24:08

المعتزلة افعال العباد مخلوقة مقدرة. لا يخرج العباد وافعالهم عن غيرها من المخلوقات. يعني ايه داخلة في المخلوقات فقد علم الله ما سيخلقه من عباده وعلم ما هم فاعلون. وكتب كل ذلك في اللوح المحفوظ وخلقهم الله كما شاء - 00:24:24

ومضى قدر الله فيهم فعملوا على النحو الذي شاءه فيهم وهدى من كتب الله له السعادة واضل من كتب عليه الشقاوة وعلم اهل الجنة ويسرهم لعمل اهلها وعلم اهل النار ويسرهم لعمل اهلها - 00:24:44

والنصوص التي سقناها فيما سبق تكفي في الدلالة على هذا الذي قررناه هنا ومع ذلك فهناك نصوص كثيرة اخرى اصرح في الدلالة على هذه قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. يعني خلقكم وعملكم. وكل شيء فعلوه في الزبر وما تحمل من اثني ولا تضع الا بعلمي. وما يعمل من عمر - 00:25:04

ولا ينقص من عمره الا في كتاب ان ذلك على الله يسير. ما هو اسفل الدلالة من الان الثاني والثالثة. كل شيء فعلوه في الذين اي افعال كذلك مكتوبة في اللوح المحفوظة - 00:25:24

اللي كانت مكتوبة ما لديك ان الله قادر عليه. هذا وجه دلالة ماذا؟ القدرة. اذا كانت مكتوبة معلومة. معنى ذلك ان الله قادر عليها. من يهدى الله فهو المهتد ومن يضل فاوئك هم الخاسرون. مكتوبة قبل ان يفعلوها. طالما انها مكتوبة قبل ان يفعلوها. معنى ذلك ان الله يخلقها لهم عند فعلهم ولا يخرجون عنه عن عن علم - 00:25:34

وتعالى ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله واعلم بالمهتددين. جاءت احاديث كثيرة تواتر معناها على ان رب العباد علم ما العباد عاملون. وقدر ذلك وقضاء فرغ منه وعلم ما سيصير اليه العباد من السعادة والشقاء. وخبرت مع ذلك كله واطربت النصوص يعني مع ذلك كله ان - 00:25:56

القدر لا يمنع من العمل. فاعملوا فكل ميسر لكم خلق له. لانك لا تعلم ما في القدر. وسنورد هنا بعض النصوص الدالة على ذلك. النصوص الدالة على تقدير الله افعال العباد. اولا الحديث الدالة على ان اعمال العباد جفت بها الاقلام وجرت بها المقابر - 00:26:17 رواه مسلم عن جابر وقال جاء صراخة ابن ما لك ابن جعشب. قال رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الان. فيما العمل اليوم؟ افيمما جفت به الاقلام؟ هل نعمل - 00:26:37

هل في شيء كتب وانتهي منه؟ وجرت به المقادير ام فيما يستقبل؟ ان نعلم في شيء لا يعلمه الله الا بعد وقوعه. قال لا بل في مجفة بيت اقلام وجرت به المقادير. قال سراقة فيما العمل لماذا نعمل؟ اذا اذا كان كل شيء مكتوبا. قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر. لم يقل - 00:26:47

ولم يقل مقهور قال ميسر. وفي رواية كل عامل ميسر لعمله. رواه الترمذى في سننه ان عمر قال للنبي صلى الله عليه يا رسول الله ارأيت ما نعمل فيه امر مبتدأ؟ او فيما فرغ منه؟ فقال فيما فرغ منه يا ابن الخطاب وكل - 00:27:07

ميسر اما من كان من اهل السعادة فانه يعمل للسعادة. واما من كان من اهل الشقاوة فانه يعمل للشقاوة. كما يعني؟ نعم انتهى فرغ منه انتهى وقضى علم الله باهل الجنة واهل النار. رواه البخارى عن عمران قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم. فلم يعلمون؟ قال كل يعلم لما خلق له - 00:27:27

او بيسره له. يعني هذا السؤال كان يشغل الناس. ها في زمن النبي عليه الصلاة والسلام فسأله رجل وسأله صراح ابن ما لك. وروى مسلم في صحيحه عن علي قال كنا في جنازة - 00:27:51

في بقىع الغرق ااسم كان فاتانا النبي صلى الله عليه وسلم ففعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة. المخصرة مثل العصا الصغيرة فنكس نكس رأسه يعني خفض رأسه وكذا. يجعل ينكت بمخرصته. يعني يضرب الارض بمفصلة. ثم قال ما منكم من احد - 00:28:01

او ما من نفس منفوسه الا وقد كتب الله مكانها من الجنة او النار والا قد كتبت شقية او سعيدة. فقال رجل نفس سؤال يا رسول الله افلا نمكث على كتاب وندعوا العمل؟ خلاص طالما انك مكتوب من اهل الجنة؟ ستكون في الجنة حتى ان لم تعمل. فقال من كان من اهل - 00:28:21

سيصير الى عمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فسيصير الى عمل اهل الشقاوة. فالله عز وجل علم ما مستختار لك اختيارا محضن لست مجبرا عليه وعلم ما مستختاره فكتبه. من اهل السعادة ومن اهل الشقاوة. فقال اعملوا فكل ميسر - 00:28:41

سائل السعادة فيسرتون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيسرتون لعمل اهل الشقاوة. ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى ان بيسره لليسري. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعرسى. لو تكلمت على هذه الاية اكثر من مرة. شيخ هذا نفهم يكون له - 00:29:01

اهلنا يعلموا هذا عمل صح؟ نعم. لا شك. هذا التيسير واستخراج ادم من ظهره بعد خلقه وقسمهم الى فريقين اهل الجنة واهل النار. واخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله مسح ظهر ادم - 00:29:21

بعد خلقه له واستخرج ذريته من ظهره امثال الذر النمل الصغير. واستخرج منهم اهل الجنة واهل النار. روى مالك والترمذى وابو داود عن مسلم ابن يسار قال سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن هذه الاية - 00:29:35

اذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم السبب بربكم قالوا بلى شاهدنا. ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الغافلين. قال عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنها فقال ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيديه فاستخرج - 00:29:49

فمنه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة عملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقتها هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون. فقال رجل فيما العمل يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله - 00:30:09

عمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله الله الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله الله النار. نعم. فهذا في مسعى زهرة يقول مسح - 00:30:29

لم يقل هذا اولا الاشاعرة لا يستدلون بحاديـث الـاحادـيـث في العـقـيـدة. هـم يـقـولـون هـذـه الـاحـادـيـث ضـعـيفـة لا نـحـتـاج إـلـى تـأـوـيلـهـا. هـو مـن اـثـبـتهاـمـنـهـ اـولـاـ اـولـاـ هـذـهـ هـذـهـ حـدـيـثـ فيـ اـثـبـاتـ صـفـةـ المسـ للـهـ عـزـ وجـلـ. اـثـبـتهاـ الشـيـخـ عـلـيـ اـبـوـ السـقـافـ فيـ كـتـابـ الصـفـاتـ. صـفـةـ المسـ والمـسـ - 00:30:49

رواه الامام احمد في مسنده بسند صحيح الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الله الميثاق من ظهر ادم بنعمان يعني عرف اسم كان يعني عرفة - [00:31:09](#)

واخرج من صلبه كل ذرية ذرآها فتشرهم بين يديك الذر. ثم كلهم طبلا. فقال السست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا على هذا الغافلين او تقول انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فتهلكنا بما فعل المبطلون. الاحاديث التي اثبتت اخذ الميثاق من ظهر اية - [00:31:22](#)

هي صحيحة صححها الشيخ اللبناني وهي احاديث كثيرة. وقال لي اكثر اهل السنة لكن بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية والتلميذ ابن القيم يضاعفون هذه الاحاديث المفسرون اية الميثاق بماذا - [00:31:44](#)

اذ اخذ ربك من بني ادم هذه من ظهورهم كيف يفسرونها؟ بناء تقي الفطر ومذهب الجمهور اصح مذهب الجمهور في هذه المسألة جماهير السلف هو مذهب الاصح في هذه المسألة ان حديث الميثاق سابقة - [00:31:56](#)

طيب يعني يخذه المقصود بتيسير عمل اهل النار عدم التوفيق اضلال الله عز وجل. الله عز وجل يصل من يشاء. ها؟ معناه ماذا؟ او تيسير من يشاء للنار فسنسره للعسر. ما معناه؟ ان يتركه. ليس من - [00:32:09](#)

يترك ان لا يوفقه. نعم هذه مسألة مهمة في القدر وسيادة التفصيل الكلام عليها في موضوعه في الكتاب. نعم ان معنى الاضلال عند اهل السنة معناه ماذا؟ الخذلان لان التوفيق فضل - [00:32:30](#)

والخذلان عدل ها؟ تذكرون عندما تكلمنا قبل ذلك عن الخلق من يذكر الايجاد والاعداد والامداد. احنا ابن القيم يقول هذا فيه الشفاء العليم. الايجاد هو ماذا؟ خلق. خلق. والاعداد هو ماذا - [00:32:43](#)

الفطرة الفطرة. يعني الله اعطى كل العباد ايجاد واعداد. ما هو الايجاد ايجاد خلق الذوات وخلق القدرة والارادة. الله خلق لك ذاتا وخلق لك ماذا؟ قدرة وارادة. لان اي عمل في الدنيا لابد كي تعمله يكون عندك مدى - [00:33:02](#)

قدرة ضدها وارادة ضدها والكسيل ولذلك كان النبي زو الكسل لان العز والكسيل مانع من العمل. لان قد يكون عنده قدرة سليم الاعضاء واستطاع ان يصل الى كسلان. او عنده ارادة لكن عاجز مريض - [00:33:20](#)

فالعمل اذا وجدت القدرة التامة والارادة الجازمة لابد ان يوجد العمل. لابد ان يوجد العمل. هذا يجوز عمل بماذا؟ بتوفيق الله. اذا انتفت الارادة الجازمة والقدرة لا يوجد عمل اذا تخلف اذا لم يصل الى المصلين. اما ان يكون عاجز واما ان يكون غير مرید - [00:33:40](#)

مثل نعم فهذا هو الايجاد ايجاد للذوات والقدرة والارادة. ثم بعد ذلك اعطائهم ماذا؟ اعداد ما هو الاعداد؟ لا الفطرة. العيد هو الفطرة. الفطرة ان يكون مستعدا لليمان. واليامن. تعريف الفطرة. التأثير. هذا تعريف الفطرة. هذا يعني ما هي الفطرة؟ الفطرة - [00:34:01](#)

مولود يولد على الفطرة ليس معناها الاسلام. كما قال ابن القيم قال الفطرة معناها الاستعداد. قال الفطرة معناها؟ الاستعداد. الاستعداد. استعداد لقبول الحق اذا وارد عليه من بابنا الاختيار. لا سقل الانداز ليس اختيار التوفيق. التوفيق. الامداد التوفيق. الامداد هذا التوفيق - [00:34:21](#)

الله عز وجل يجعلك تعمل بعمل اهل الجنة. هذا التوفيق لا يكون الا من الله. والتوفيق من الله فضل. والفضل لا يسأل عنه ولا يسأل عما يفعل. فالله سلب الكافر الفضل - [00:34:41](#)

هو الامداد لم يمدكم بما تعلمون. انا امداد في الدنيا. انت بتتكلم عن الامداد الاخروي واتقوا الذي امدكم بما تعلمون مددكم بانعام وبنين. هذا انداد دنيوي. هذا الله يعطي به كل كل احد. كلام نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربه. كلام نمد. كلام يعني ما - [00:34:53](#) يعني كل من الكافر والمؤمن. الامداد الدنيوي ليس خاصا بالمؤمن. كلام نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربكم وما كان عطاء ربكم محضور. الله لا يمنع العطاء في الدنيا. اما الامداد الذي نتكلم عنه امداد الاخروي. الامداد يعني التوفيق للعمل. الامداد الاخروي لا يكون الا للمؤمن - [00:35:12](#)

فإذا سأله الكافر طب لماذا يا رب؟ أمدت المؤمن لن تمدنى لا تجي تسوي لي زواج؟ ما يفعل لأن الأمداد هذا فضل أنا لم اظلمك لم
أظلمك مم ولكن الجواب موجود في القرآن - [00:35:31](#)

موجود في الآية التي قرأتها منذ قليل. ولو علم الله فيهم خيرا لا اسمعهم ولم اسمعهم لتولوا وهم معارضون. اسمعهم يعني أوجده؟
او اعده ما مده وفقه لو علم الله فيهم خير لاسماعهم يعني هداهم وفهم ادمهم ولو اسماعهم لو ادمهم ما استجابوا - [00:35:46](#)
الامداد ما اهتدوا. اذا يكون امداده لهم عبث والله منزه عن العبث. ها؟ كالذى يعطي ولدينا ولدين مثل ذكرت قبل ذلك او يعطي
الاعمى ها آآ في المديرة الاعلى ليس ان يرى الفيلم - [00:36:08](#)

نعم هذا عبث والله منزه عن العبث سبحانه وتعالى. فالله يمد من علم انه سينتفع بالامداد. سيهتدى نعم ابن القيم له كلام كتاب كامل
اسمه لابد ان يقرأ يعني في مرحلة ما لابد ان تقرأه هذا الكتاب. شفاء العميل ابن القيم هو افضل - [00:36:27](#)
لما كتب في القبر الشفاء العنيف مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. الكتاب فيه صعوبة لكنه مهم في هذا الباب قال واذا خلق
العبد قال واذا خلق آآقرأنا هذا من - [00:36:49](#)

وبين قرأنا كل هذا صح؟ نعم. ها وبين النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر ان الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم
من نوره. فمن اصحابه من ذلك النور اهتدى. ومن - [00:37:02](#)

خطأه ضل. فلذلك اقول جف القلم على علم الله. روى الترمذى عن عبدالله بن عمرو وقال فيه هذا حديث حسن كتابة الله لاهل الجنة
واهل النار. روى الترمذى في سننه عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد كتابه
قال اندرون ماذا كتابان - [00:37:17](#)

فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا. فقال للذى في يده اليمنى هذا كتاب هذا كتاب من رب العالمين. فيه اسماء اهل الجنة واسماء
ابائهم وقبائلهم. ثم اجمل على اخرين فلا يزاد فيهم - [00:37:37](#)
فلا ينقص منهم ابدا. اجب على اخرين كما قال في الحاشية. يعني جمعوا اهل الجنة واهل النار عن اخرين. وعقلت جملتهم فلا يدخل
مجمل يعني ماذا؟ لا يكن فيهم زيادة ولا نقص - [00:37:56](#)

ثم قال الذي في شماليه هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء ابائهم وقبائلهم. ثم اجمل على اخرين فلا يزال فيهم ولا
ينفذ منهم ابدا. فقال ابو فهيم العمل يا رسول الله ان كان قد ان كان امر قد فرغ منه قال سددوا وقاربوا. السداد هو الصواب. يعني
حاول سدد - [00:38:11](#)

اصعب الهدف. طب لن تستطيع ان تسدد ان تأتي بالطاعات كلها. قارن افهم ما تستطيع. فالمقارنة اقل من السداد. ها؟ يعني كالذى
يرمي السهم يصيب الهدف نقول سدد. او جاء السهم قريبا من الهدف. قربا. نقول قارن كاد ان يسدد. هم - [00:38:31](#)
فسددوا وقاربوا معناها ماذا؟ اجهدوا في العمل ان تأتي به كاملا فان لم تأتوا به كاملا فاتوا منه بما تستطعون وان صاحب فان
صاحب الجنة يختتم له بعمل اهل الجنة. وان وان عمل اي عمل - [00:38:49](#)

لو عمل بالمعاصي وارد الله ان يجعلها من اهل الجنة بوفقه الى العمل الصالح يختتم له. وان صاحب النار يختتم له بعمل اهل النار وان
عمل اي عمل. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:04](#)

يديه فنبذهما يعني هكذا. رمى الكتابين ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير. قال التفضيل في ليلة القدر
والتقدير اليومي بينما من قبل ان الله قدر مقادير عباده قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:39:14](#)
بني الكتاب والسنة على ان هناك تقدير حولي سنوي يعني. وتقدير يومي فاما التقدير الحولي ففي ليلة القدر فيها يكتب
يكتب من ام الكتاب ما يكون في السنة من موت وحياة ورزق ومطر. وما يقوم به العباد من اعمال ونحو ذلك. قال تعالى ان انزلناه
في ليلة - [00:39:33](#)

باركة انا كنا منذرين. فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين. يعني انزلناهم اي القرآن في ليلة مباركة هي ليلة القدر
نعم فيها اي في ليلة القدر يفرق اي يقدر كل امر حكيم. امرا من عندنا انا كنا مرسلين. يعني كيف يقدر؟ هو مكتوب في اللوح

انما ينزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في سماء الدنيا. كما قال هذا بعض المفسرين. قال اما التقدير اليومي هو سوق المقادير الى المواقت التي قدرت لها فيما سبق. يحدث ما قدره الله في كل يوم. يسأله من في السماوات والارض - 00:40:20 كل يوم هو في شأن. روى ابن جرير عن منياب ابن عبدالله عن أبيه قال تلى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية فقلنا يا رسول الله وما ذاك الشأن؟ قال ان يغفر ذنبا - 00:40:40

ويفارج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين جملة واقوال المفسرين في الآية ان الله من شأنه في كل يوم ان يحيي ويميت ويخلق ويرزق. ويعز قوما يؤذين قوما ويشفى مريضا ويفك عانيا اي اسيرا - 00:40:50

يفرج مكروبا يجيب داعيا يعطي سائلا يغفر ذنبا الى ما لا يحصى من افعاله. واحداته في خلقه سبحانه وتعالى فهذا فيه دليل على ماذا؟ فيه رد على الاشاعرة الذين هم ينفون الافعال اختيارية. نعم. كل يوم وفي شأن. دليل ان افعاله مستمرة - 00:41:05 ليس قديمة كما يقول الاشاعرة. مم. كتابة ما قدر للانسان وهو جنين في رحم امه. ورد في الاحاديث هذا التقدير عمري. عندنا تقدير حولي او سنوي ويومي في ليلة القدر. سنوي في قوله تعالى كل يوم هو في شأن. وكذلك عندنا تقدير ماذا؟ عمرى - 00:41:25

هذا يتكلم عنه هنا ورد في الاحاديث ان الله يرسل ملكا للجنين في رحم امه في كتب رزقه واجله وشقاءه وسعادته في الصحيحين عن عبد الله وابن مسعود قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. قال ان الله ان احدهم يجمع خلقه او يجمع في بطن امه اربعين يوما. ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفح فيه الروح. بعد الأربعين

الثالثة يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد - 00:42:03

فوالذي لا الله غيره ان احدهم يعمل بعمل اهل الجنة حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار سيدخلها وان حالكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - 00:42:20

وفي البخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا. فيقول اي رب نطفه اي رب علقة اي رب مضفة. فإذا اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب ذكر ام انى. اشقي ام سعيد - 00:42:42

فما الرزق فما الاجل في كتب كل ذلك في بطن امه. هذا التقدير عمري. روى الترمذى في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الله بعد خيرا استعمله. قيل وكيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل ان يموت. لذلك - 00:43:02 تدعو شخص تقول له ماذا استعملك الله استعملك الله عسلك وفي رواية عسلة عسلك الله مع السلامة. اذا اراد الله بعد خيرا عسله. قيل ومع السلف فذكر نفس الكلام رأى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختتم له عمله بعمل اهل - 00:43:22

الناري وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار ثم يختتم له بعمل اهل الجنة الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان - 00:43:49

رجل يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس هو من اهل الجنـة. رباء او شيء. نعم. فيما يبدو للناس. لأن الله لا يمكن ابدا ان يخذل ما من اطاع مخلصا بل لا بد ان يوفقه للموت - 00:44:09

قد اوجبه الله على نفسه سبحانه وتعالى يوفقه للموت على عمل صالح. مما يحسن ان يساق ان يذكر يعني في هذا الباب لما فيه من العبرة. قصة الذي اخبر النبي - 00:44:22

النبي صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار. وفي البخاري عن ابي حارم عن سعد ابن سعد ان رجلا من اعظم المسلمين غناء في غزوة غزاها مع النبي. ما معنى غناء؟ اي كفاية - 00:44:32

كان الشجاعة جدا قتل كثيرا من الناس قتل كثيرا من الكفار وكان شجاعا جدا. كفى الناس القتال نعم فنظر النبي فقال من احب ان ينظر الى رجال من اهل النار وهو في في الجهاد فلينظر الى هذا - 00:44:42

فاتبه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس على المشركين حتى جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سيفي بين ثدييه حتى خرج من بين كتفيه يعني وضع السيف على الارض وجعل نصله بين ثدييه واتكأ عليه حتى قتل نفسه. فاقبل الرجل للرسول مسرعا فقال اشهد انك رسول - 00:44:58

قال ما ذاك؟ قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه. وكان من اعظمنا غناه عن المسلمين. فعرفت ان انه ليموت على ذلك فلما جرح استعجل الموت فقتل نفسه. فقال النبي عند ذلك ان العبد ليعمل الا ي العمل عمل اهل النار - 00:45:18 وانه من اهل الجنة وي العمل عمل اهل الجنة. وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواطيم. هذا حديث في يعني تحذير شديد للمؤمن ان يخاف من الخاتمة. ان العبد لي العمل لي العمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة. يعني كيف يكون بعمل - 00:45:38 اهل النار ومن اهل الجنة. يعني الله سيوفقه للتوبة قبل ان يموت. لأن الله يعلم ان قلبه يعني فيه خير. يوفقه للايمان. هم حدود نظر العقل في القدر. يقول ابو المظفر السمعاني فيما حكاہ عنه ابن حجر العسقلاني. سبيل المعرفة - 00:45:58

من هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة. يعني باب القدر لابد ان تأتي بدليل من كتاب بسيطة. توقيف يعني ان تتوقف لا تأتي بادلة عقلية. دون محض القياس والعقل ومن عدن اي ترك عن التوقيف الذي يترك النصوص في القدر. ويذهب الى عقد كما فعل اهل البدع ضل وتأه في بحار الحيرة. ولم - 00:46:18

تبليغ شفاء العين. يعني لا يستطيع ان يبلغ الى الهدایة. هم ولا ما يطمئن اليه القلب. لأن القدر سر من اسرار الله تعالى اختص العليم الخبر به وضرب وضرب دونه الاشتار. يعني جعل الستار بين الناس وبين العلم بالقدر - 00:46:44 عنهم علم القدر وخبرهم بشيء بسيط جدا جدا منه. وحجب عن عقول الخلق و المعارف لهم لما عرضوه من الحكمة. فلم يعلمه النبي مرسل ولا ملك مقرب واضح الكلام؟ نعم يقول الطحاوي - 00:47:00

واصل القدر سر الله تعالى في خلقه لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسل والتعمق في ذلك ذريعة الخذلان يعني التعمق في التفكير في القدر بدون دليل وسيلة الى الضلال - 00:47:18

وسيلة ذريعة وسيلة الى ختان الضلال. وسلم الحرمان. الحرمان من الجنة. ودرجة الطغيان. هذا طغيان مجاوزة للحد. فالحذر الحذر من ذلك نظرا. الحذر ان تنظر في القدر وفكرا ووسوسة فان الله طوى علم القدر عن ائمته عن الخلق. ونهاهم عن ما - 00:47:35 رامي عن طلبه كما قال تعالى ليسأل عما يفعل وهم يسألون. قال الاجري لا يحصل للمسلمين التنقير اي البحث القدر. لأن القدر سر من اسرار الله عز وجل بل الايمان بما جرت به المقادير من غير من خير او شر واجب على العباد ان يؤمنوا به. ثم - 00:47:55 لا يأمن العبد ان يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد فيفضل عن طريق الحق يعني النظر في القدر قد يؤدي الى التكذيب بالقدر كما ادى بهذا. هذا ايه؟ بعض اهل البدع عيادة بالله تعالى. قال الامام احمد من السنة الازمة الايمان بالقدر خيره وشر - 00:48:13

والتصديق بالاحاديث فيه والايام بها لا يقال لها ولا كيف انما هو التصديق بها والايام بها. ومن لم يعرف تفسير الحديث ولم يبلغه وعقله فقد كفى ذلك واحكم له فعليه الايمان به والتسليم له يعني - 00:48:33

الذي لا يفهم بعض الاحيان في القدر يكيفه الايمان المجمل. هم. نعم. مثل حديث الصادق المصدوق يقصد حديث ابن مسعود. وما كان مثله في القدر. يعني الذي لا يفهم احاديث القدر ولا يفهم عقله يتوقف عن هذا ولا يخوض فيه. وفيه الامام الجبني بالقدر. نعم - 00:48:53

وقال علي بن المديني مثل قول الامام احمد في القدر وهذا الذي قرره اهل العلم في القدر يضع لنا عدة قواعد في غاية الاصممية. القاعدة الاولى وجوب الايمان بالقدر. الثانية الاعتماد في معرفة القدر وحدوده وابعاده على الكتاب والسنة. هل معنى هذا ان الاسلام - 00:49:13

حجر العقل لكن الاسلام جعل العقل حدود. لذلك بعض اهل العلم الشيخ الطريفي فكان له اسر وكان يشبه هذا في العقل والقدر. يقول العقل والقدر والعلم كالبحر ولا يمكن ان يستوعب البحر - 00:49:33

القبلة يمكن اصاب البحر ولو حاولت ان يستوعب البحر الخوب لأن انت وضعت الكوب هكذا وجئت بماء كثير جدا وصبيته فوق الكوب سينكسر الكوب هكذا يظل العقل. فاذا قدرتك العقلية لا تطبق هذا. لا تفهم هذا هو الانسان في كثير من امور الدنيا في مخلوقات الله لاجلها تفسيرا. العلماء لا يجدون تفسيرا - 00:49:50

كثير من الاشياء في جسد الانسان في المخ مسلاها لو ترى هذه الافلام التي تتكلم عن عجائب الخلق. هذه اشياء مهمة يعني. هذا يعتبر الافلام هذه تعتبر من العقيدة من التفكير في المخلوقات - 00:50:10

يتكلم عن عذاب المخ مثلا هل هناك اشياء كثيرة في المخ لا يعرفون سببها؟ ولا يعرفون كيف تم نعم هذا شيء لا لاماذا لم يفكر فيها الانسان؟ عقلي لا يطيقه ولا ومكان لم يصل الي حتى نهاية الدنيا. فاذا كان الانسان يسلم - 00:50:25

نعم في امور كثيرة جدا من المخلوقات فمن باب اولى ان يسلم بما يتعلق بعلم الله لذلك هذا لا يعلم ما يتعلق بالمخلوق فكيف يريد ان يحيط بالقدر بعلم الله عز وجل - 00:50:42

ولذلك لو خلق الله للناس عقولا كاملة تستطيع ان تستوعب قدر الله ما كفر به احد. وفاقت الحكمة من التكليف. كل الناس يؤمنون وفاقت حكمة من التكليف. لكنه خلق للعباد عقولا - 00:50:54

يكفي ان يتعرفوا على الوحي وان يفهموه. وان تكون هذه العقول مناطة للثواب والعقاب. مناطة للتکليف. فلو زادت عن هذا فاقت الحكمة من التكليف ولو قلت عن هذا فاقت كذلك الحكمة من التكليف لانهم سيكونون في منزلة المجانين. في منزلة الحيوانات غير المكلفين اصلا. نعم فالله خلق كل شيء بقدرها - 00:51:09

ان كل شيء خلقناه بقدر. نحن في زمان لا نثنى على ان نفكر كيف يصنع فلوس وقد يا شيخ الثاني الاعتماد في معرفة القدر وحدوده وابعاده عن الكتاب والسنة وترك الاعتماد في ذلك على نظر العقول ومفض القياس. فالعقل الانساني لا يستطيع بنفسه ان يضع المعالم اي الاساس يعني والركائز نفس المعنى. الاساس - 00:51:29

التي تنقذه في هذا الباب من الانحراف والضلal. العقل لا يستطيع ان يضع قواعد تحفظه من الضلال في باب القدر. لابد ان يرجع الى القواعد التي وضعها الشرع. والذين تخاضوا في يد المسألة بعقولهم ظلوا وتابوا ف منهم من كذب بالقدر. ومنهم من ظن ان اليمان بالقدر يلزم القول بالجبر. الذي كذب بالقدر القدري المعتزلة - 00:51:52

الجبرية الجهمية والاشاعرة. ومنهم من ناقض الشرع والقدر. عارض الشرع بالقدر. وكل انحراف من هذه الانحرافات سببه في الواقع البشر وحياته ومجتمعاتهم. فالانحراف العقائدي بسبب يسبب انحرافا في السلوك وواقع الحياة - 00:52:12

كل الحراك من هذه الانحرافات سبب مشكلات ليس سبب سبب يعني الانحراف في القدر يسبب ماذا مشكلات في واقع البشر كيف المشكلات في الواقع البشر ها الجبري يقول كل شيء بقدر نعم الاعقاد الباطلة الجابر يقول خلاص الله جبرنا على هذا لماذا نصل؟ لماذا نصوم - 00:52:32

القدري ينفي تقدير الله وخلق الافعال العباد ويعتمد على نفسه وينسى وينسى تقدير الله عز وجل لكل شيء. القاعدة الثالثة ترك التعمق في البحث في بعض جوانبه لا يمكن للعقل الانساني مهما كان لبوغه. مهما كان هذا العقل ذكيا جدا. ان يستوعبها. فلو اطلعنا الله على التفاصيل - 00:52:54

لكان عينا لانا لا نفهمه. كما قال تعالى بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. اذا كان الكفار كذبوا ببعض ما امرهم الله بهما ممكن الواقع. كذبوا بالبعث واليوم الاخر معناها ممكن وقوع العقل لا يحيطه. الشريعة لا تأتي ابدا بما - 00:53:16

تحيله العقول لكن تأتي بما بمحارات العقول كما قال شيخ الاسلام في دار التعارض الشرعية لا تأتي بمحارات العقول ولكن تأتي بمحارات العقول. معنى محارات يختار فيه العقل. لكن لا تأتي بشيء يحيطه العقل. لأن العقل مناطق التكليف. فكيف تأتي الشريعة بشيء؟ العقل يحيطه. العقل لا يحيط ان الانسان يبعث من الموت - 00:53:36

ان العقل يقول انسان خلق معدن. بعثه للموت ممكناً. وان كان شيئاً غريباً. الانسان لا يحيط ان يكون لك جنة ونار. الاخرة لتوحيد هذا. لانه رأى من قدرة الله ما هو اعظم - [00:53:56](#)

ومن هذا في الدنيا. فالله الذي اتى في الشرع اموراً يختار فيها العقل. لكن لا يحيطها. لا لا يقول انها مستحبة. فلو اعطانا الله اعلمنا الله عز بتتفاصيل القدر لكان عبنا والله منزه عن العبث. لان عقولنا لن تفهم هذا. قد يقال اليك في هذا النهج حجر - [00:54:06](#) منع يعني في العقل الانساني؟ والجواب ان هذا ليس بحجر على الفكر الانساني. بل هو صيانة لهذا العقل من ان تتبدل في غير المجال الذي تحصل تحسن التفكير فيه تتبدل قوى تضييع - [00:54:27](#)

نعم انه صيانة للعقل الانساني من العمل في غير المجال الذي يحسنه ويبدع فيه والله عز وجل عندما اخفى القدر عن الناس هذا من باب حفظ العقل لان الشريعة جاءت بمقاصد خمسة من حفظ العقل - [00:54:45](#)

من حفظ العقل الا يعلمنا الله باشياء لا تطيقه عقولنا لها يعني من حفظ العقل الا تعلم شيئاً عنده سنتان الا تعلمها مثلاً الرياضيات. هو كيف يفهم الرياضيات هذا؟ او تعلمه الكيميائي مثلاً. ها؟ فتعلمه - [00:54:59](#)

ما يطيق عقله فتدرج معه في العلوم. الانسان مهما بلغ عقله مهما بلغ اللجوء ومهما بلغ علمه لا يمكن ان يفهم قدر الله عز وجل. نعم طيب فلذلك الملاحيظ عندما يقولون لنا انتم تمنعون العقل نحن نقدم العقل نقول لهم بالعكس انتم الذين - [00:55:16](#) نحن نحن الذين نقدم العقل وانتم الذين لم تقدموا العقل. لذلك عندما تقولون انه خلق الكون بدون خالق هذا منافي للعقل نحن خلق بخالق هذا مدبر العقل. هل يوافق العقل؟ فنحن الذين نعمل العقل ابداً لا نعمل العقل اصلاً لانه لا عقول عندكم اصلاً. نعم. قد يقال اليك - [00:55:33](#)

طيب قال انه صيانة للعقل الانساني من العمل في غير المجال الذي يحسنه ويبدع فيه. ان الاسلام وضع بين يدي الانسان معالم الایمان بالقدر. فالايام بالقدر يقوم على ان الله علم كل ما هو كائن وكتبه وشاءه وخلقها. واستيعاب العقل لهذه الحقائق سهل ميسور - [00:55:52](#)

لذلك اخبرنا الله به. سهل ان تعلم ان الله علم وكتب وخلق وشاء. ليس فيه صعوبة ولا غموض ولا تعقيد. اما البحث في سر افضل طب لماذا هدى الله وهدى ومنع هذا - [00:56:11](#)

لماذا هدى الله المؤمن منعاً لماذا؟ هذا سر لا يعلمه الا الله. وان مع ان الله اخبرنا بشيء عن هذا انه علم ان الكافر لن يؤمن. لكن لو فلان ابن القيم اورد مناظرة بين جبri وسني وبين قدرri وسني مناظرة وهمية يعني يأتي فيها بادلة - [00:56:25](#) والسنة يرد عليه. فقال يا اخر سؤال بقى. قال الجبri للسوء قال قال الجبri او القدر السني؟ قال فان قلت لماذا انت تقول ان الله امد المؤمن لانه يستحق الامداد. صح - [00:56:45](#)

ولم يمد الكافر لانه ها؟ لا يستحق. طب لماذا هذا لا يستحق وهذا يستحق ولهذا ليس له جواب هذا هو القدر الذي ليس جواب هنا نقف لنتقول لماذا؟ فهمت لا يسأل عن ما يفعل المسؤولون ستقول خلق في هذا - [00:57:00](#)

قدرة للصلاح وخلق في هذا لن يخلق في هذا قدرة للصلاح. طب لماذا؟ هذا قدر لهذا لا تطيقه العقول. لا تعرفه العقول. اما البحث في سر القدر فانه يجدد الطاقة العقلية يضييع العقل ويهدرها. الاهدار والتلبية نفس المعنى - [00:57:18](#)

اما البحث في كيفية العلم والكتابة والمشينة والخلق كيف كتبت؟ طب كم قدر اللوح المحفوظ؟ طب ما شكل القلم بحث في عن كيفية بحث في كيفية صفات الله. وكيف تعمل هذه الصفات؟ وهذا امر محظوظ علمه عن البشر. لماذا - [00:57:38](#)

لأننا لم نرى الله ولم نرى مثله حتى نعلم صفاتاته وغريب يجب الایمان به. ولا يجوز السؤال ان تنهيه. والباحث فيك الباحث عن كيفية استواء الله على عرشه يقال له هذه الصفات التي يقوم عليها القدر معناها معلوم وكافيتها مجهولة والایمان بها واجب والسؤال عن كيفية بذاتها بدعة. ان السؤال عن الكيفية - [00:57:55](#)

هو الذي اتعب الباحثين في القدر. وجعل البحث فيه من اعقد الامور واصعبها. واظهر ان الایمان به صعب وسبب الحيرة التي وقع فيها كثير من الباحثين ولذا قد نص جمع من اهل العلم على المساحة المحظورة اي الممنوعة التي لا يجوز دخولها في باب القدر. وقد

سقنا قريبا مقالة الامام احمد حيث - 00:58:16

نقول من السنة الالازمة الایمان بالقدر خير وشر والتصديق بالاحاديث فيه. والایمان بها لا يقال لها ولا كيف؟ لم؟ هذا الكافر. لما هذا المؤمن؟ واصل كيف كتب لقد خاض الباحثون في القدر في كيفية خلق الله لافعال العباد مع كون هذه الاعمال صادرة عن الانسان حقيقة. الانسان في الحقيقة هو الذي يفعل مختار. فكيف خلقها الله - 00:58:42

دخلوا في التفاصيل لا يمكن ان لا يمكن للعقل ان يطيقها. بحثوا عن كيفية علم الله بما بما العباد عاملون. كيف يعلم الغيب؟ وكيف يكلف عباده بالعمل عمل مع انه يعلم ما سيعملون. ويعلم مصيرهم الى الجنة والنار. ضرب الباحثون في هذا كتاب الله بعضه ببعض - 00:59:04

وتابوا وحارروا ولم يصلوا الى شاطئ السلامة وقد حذر الرسول امته من ان تسلك هذا المسار وتضرب في هذه البيداء الصحراء يعني في الترمذى باسناد حسن عن ابى هريرة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر. فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فرق في وجنتيه - 00:59:22

الرمان احمر وجهه يعني. فبقال ابى هذا امرتم ان بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر. عزتم اي شدة عليكم الا تنازعوا فيه. هو حديث صحيح. مدى ادراك العقل للعلل والاوامر والافعال وما فيها من حسن - 00:59:42 حاجة فصل مهم. ذهب جمهور اهل العلم من السلف والخلف الى ان لا اوامر الله ومخلوقاته عللا وحكما فانه لا يأمل الا لحكمة ولا يخلق الا لحكمة. وافقهم على ذلك من؟ من اهل البدعة - 01:00:02

من من اهل بدعة وفقه اهل السنة في هذا؟ لا المعتزلة. الاشاعرة والجهمية ينفون العلل. يقولون العلل. يقول الله لا يفعل الا. لماذا يقولون هذا؟ يقولون لأن الاشاعرة يلقون الحكم. لذلك ينسكون صفات الحكم. والحكيم في صنعه. لا يسمعني - 01:00:16 تحسين التقبیح كذلك الاشعة لكل التحسین والتقبیح المعتزلة ينفون العقل اهل السنة يثبتون التحسین والتقبیح العقلی؟ ولكن لا يثبتون الاحکام التحسینیة الطبیعیة في ثلاثة مذاہب. مذهب المعتزلة حسنا وقبحا للاشياء ويجيبون ان الحسن يكون حلالا والتقبیح يكون حرام - 01:00:36

يوجبون اهل السنة يجدون حسنا وقبحا للاشياء ولا يجibون حكما. الاحکام تكون من قبل الشرع. الاشاعرة ينفون الحصن والقبح. يعني يقولون يمكن ان يأمر الله بالشرك وين اهل التوحيد؟ وان يأمر بالنكاح وان يأمر بالزنا ويحرم النكاح. هذا ممكن عندهم. عندنا شاعرة. ومذهبهم اضن من مذهب المعتزلة في هذا البيت - 01:01:00

والفنون الحكم لماذا ينفون الحكم والعلل؟ لأنهم يقولون ان الحكم يفعّلها الانسان ليتكامل بها. وناقص قبل ان يفعل الشيء فعل الحكمة حتى يتکمل بي والله كامل. فلا يحتاج ان يتکمل بالحكمة. فهذا باطل لانه قياس للخالق عن المخلوق. على المخلوق يرفع للحكمة ليتكامل به. اما الخالق يفعل - 01:01:20

ولا يتکمل به. فسبب ضلالهم انهم ماذا؟ شبھوا ثم عطّلوا. شبھه الخالق بالمخلوق ثم عطّلوه من صفة الحكم. هذا موضوع يعني اه کلامه ما دام في معظم الصفات يشبهون ثم يعطّلون علم نفس معنى الحكم هنا من علم الحكم - 01:01:40 نفس المعنى. ليس كما يفرق الاصوليون يعني بين العلة والحكمة بعض هذه الحكم تعود الى العباد. بعضها يعود الى الله تعالى. ليس يعني يعود الى الله ان الله يحتاج اليه تعالى الله عن هذا. سبب معنى اليهود الى الله. فما يعود الى العباد هو ما - 01:02:00 ففيه خيرهم وصلاحهم في العاجل والاجل. وما يعود الى الله هو محبته ان يعبد. لكن هذا الله عز وجل ناقص بدون عبادة؟ تعالى الله عن هذا ان يعبد ويطاع ويتاب اليه ويرجى ويختلف منه ويتوكّل عليه ويجاهد في سبيله. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ادي حکمة الخلق هي العبادة - 01:02:16

كل اللي انت قليل في القرآن اوباء سببية عند الاشاعرة ليس معناها السببية. انما معناها ماذا؟ اما الوقت. يعني مثلا وانزلنا من في السماء ماء فانبتنا به جنات. ابنتنا به يعني عند نزوله ليس بسببه. يعني النبات لم يحدس عنده بسبب الماء - 01:02:36 انما يخلق الله النبات في وقت نزول الماء ولا علاقة بينهما. يلفوا لي حتى العلل العقلية الحسية. فمذهبهم مذهب مجانون يعني. نعم

من المذاهيات هذا بدهي وهذا لذلك العلماء سخروا منه في هذا يقولون كل باء في القرآن لا يوجد شيء سبب لشيء النار ليس سبب - 01:02:54

الاحراق. الله يخلق الاحراق عند وجود النار لكنها علاقة بينهما واضح هذا؟ كان عندها سبب عندها سبب ان الله خلق السبب وخلق السبب لا يعني ان السبب لابد ان ينتج المسبب. بل توجد النار وجدة احراق كما حدث معى - 01:03:14

طيب خديجة المطر ولوح النبات وجد النكاح ولا يوجد ولد قد تتخلص لانها لا تعمل الا بقدرة الله. هم يقولون ايضا ان من اسبابنا فيه من السببية. السبب الثاني الذي ذكروه في كتبهم. يقول اثبتنا الاسباب لاثبتنا فاعلا مع الله - 01:03:30
الجواب اننا لا نقول ان الاسباب فعلها مستقلة انما تفعل بمشيئة الله. والذي يدل على هذا اننا نجد الاسباب احيانا كثيرة لا تعمل. نعم
لان النحر اسماعيل عن هذا مثلا نعم قال - 01:03:46

نعم قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ايحسب الانسان ان يترك سوءا لم يكن نطفة من مني يمنا. سودا يعني ماذا؟ هذا حكمة بدون حكمة. وما ارسلناك الا - 01:03:59

رحمة موجة دلالة سبب الارسال ان يكون رحمة. افحسبتم انما خلقناكم عبثا بدون حكمة. النصوص الدالة على ان الله حكمه في خلقه
وامره كثيرة وافرة يصعب حصرها. العقول البشرية تستطيع ان تدرك شيئا من هذه الحكم. ذهب جمهور العلماء ايضا الى ان العقل
يستطيع ان يدرك ما في الافعال من حسن وقبح - 01:04:09

فالعقل تدرك ان الظلم والذنب والسرقة وقتل النفوس قبيح. وان العدل والصدق واصلاح ذات البين وانقاد الغرقى حسن وجميل.
والحكم حاصلة من الشرائع ثلاثة انواع. اولها ان يكون الفعل مشتملا على مصلحة او مفسدة. ولم يرد الشرع بذلك. كما يعلم -
01:04:29

ان العدل مشتمل على مصلحة العالم. والظلم يشمل يشتمل على فسادهم. فهذا انه حسن وقبح. وقد يعلم بالعقل الشرعي حسن ذلك
وقبحه. ولكن لا يلزم في العقول. لا يلزم في العقول ان الانسان معاقب على فعل القبيح. من هذا النوع في الآخرة ان لم يرد الشرع
بذلك - 01:04:49

خلافا لمن لا المعتزلة خلافا للمعتزلة قالوا طالما انه فيه حزن وقبح لابد ان يعاقب على القبيح يثاب على الحسن. اهل السنة يقولون
هذا حسن. العدل حسن والظلم قبيح. لكن لا يلزم ثواب عقاب الا بالشرع - 01:05:09
انت تفك من المذهب المعتدي واهل السنة؟ ومن ادعى ان الله يمكن ان يعاقب العباد على افعالهم القبيحة من الشرك والكفر ونحو
ذلك من غير انسان الرسول؟ فقد اخطأ. المعتزلة - 01:05:31

الله يعاقب الناس حتى لو لم يجلس الرسول لانهم عندهم يقولون العقل يستقل بالهداية الى هذا. اذا امر الشارع بشيء صار حسنا واذا
نهى عن شيء صار قبيحا واكتسب الفعل صفة الحسن والقبح بخطاب الشرع. هناك امور لا لها من حسنها ولا قبحها. ليس معنى ذلك ان
العقل يدرك الحسن والقبح في كل شيء. لان - 01:05:41

ليدرك قبح الخنزير مثلا الا بورود الشرع. او لا يدرك مثلا قبح الحمار. لان الحمار والحصان منقاربان الحصان حسن والحمار قبيح.
احسنت. نعم الثالث ان يأمر الشارع بشيء امتحانا واختبارا. كما امر الله ابراهيم بان يذبح ولده اسماعيل. فالشارع ليس له قصد في
ذبح لابنه. ولكن الابتلاء والاختبار. طيب - 01:06:01

معتزلة اقرب بالنوع الاول والثاني والثالث دون بالنوع الاول دون الثاني والثالث. ما هو الاول ان الاشياء حسنة قبل ورود الشرع. لكن
لم تقدر ما امر به الشارع هو حسن. ولم تخوض بالثالث هو ان الشارع قد يأمر بشيء ابتلاء - 01:06:29

وهو لا يريد لان المعتزلة ماذا؟ لا تفرق بين الارادة والمحبة. تقول قل ما امر به الله لابد انه يحبه. فهمت؟ والمعتزلة الاول بين الثاني
والثالث كل ما قدره الله عفوا ليس امر به كل ما قدره الله او قدره في الكون لابد ان يحبه. فهمت - 01:06:48
والمعتزل اقرب بالنوع الاول دون الثاني والثالث. والاشعرية ذهبت الى ان جميع الاوامر واللغة الشرعية هي من قسم الامتحان. ليس
لها حكمة وليس فيها حسن ولا قبح. والافعال ليس لها - 01:07:06

حسن ولا قبح قبل الشرع ولا بالشرع. يعني لا توصف بالحسن ولا بالقبح انما المقصود بها ماذا؟ فقط الابتلاء. واما الحكماء وجمهور

اهل العلم الاقسام الثلاثة. قال راجع في مسألة التحسين والتطبيق كلام شيخ الاسلام - 01:07:16

هذا الذي عليه جمهور اهل السنة من ان افعال الله معللة وان العقل بامكانه ان يدرك ما في الافعال من حسن وقبح يفتح امام العقول
الانسانية لتبث في الحكم الباهرة التي خلق الله من اجلها المخلوقات - 01:07:31

وكذلك الحكم التي شرع الله من اجلها الشرائع. يعني هل الشريعة معللة؟ نعم. الشريعة كلها معللة. حتى العبادات معللة حتى العبادات
معلنة يعني يمكن ان تبحث في الحكمة؟ لماذا امر الله بغسل اربعة اعضاء في الوضوء؟ لا ممكن. اهل العلم الفواد كتبوا في هذا. القفال
الشافي شافعي له كتاب اسمه محسن الشريعة - 01:07:49

ماذا يفعل يأتي بابواب الفرق المرتبة. ويقول لماذا امر الله بالوضوء في اربعة اعضاء في عضوين؟ هذه اجتهادات قد تكون مصابة
وقد تكون صلب وقد تكون خطأ. لكن لا يمنع منها وبيان مادة - 01:08:10

تعليم الشريعة ان الشريعة معللة ان الشريعة معللة فلا بأس ان تجتهد العقول في معرفة الحكمة من هذه الاحكام. خلافا للاشعار الذين
يخفون التعذيب في الشريعة. فاذا العقول يفتح هذا الباب للعقل في البحث فيه - 01:08:21

خلق الله المخلوقات التي خلقها وفي امر الله واضح وشرع من اجلها ما شرع من احكام. هو باب كبير يحصل العباد منه على علم
عظيم يثبت اليهان ويزيده اليقين ويعرف العباد بابداع الخالق العظيم. الذي احسن - 01:08:36

كل شيء خلقه. ابن القيم له كتاب في هذا. له كتاب في العلوم المخلوقات في عجائب المخلوقات اسمه بتاع دار السعادة. نصف الكتاب
في هذا الموضوع. تتكلم عن عذاب المخلوقات ما فيها بكثير عجائب الفيل. خلق الله خرطوم طويل. مم. وشكل - 01:08:53

قدمي والانسان اللي بدأ اصابعه مفرقة. ولمدى اصابعه تثنى وتفرد. ها؟ كلام جميل جدا. اذا كان فيه الاذان من المخلوقات. نعم التدبر
في الخلق يعني يأتي لك باشياء ممكن انت لا تفكر فيها اصلا. لماذا خلقت هكذا يعني؟ لماذا خلق لك الحاجب - 01:09:09

حتى تحركه ينزل على عينك يبقى فيها وال الحاجب يمنع يمنع العرق مثلا. ادي حكمة واحدة من الحكم. يمنع العرق مثلا من دخول
العين. نعم الذي احسن كل شيء خلقه وكيف لا يكون الامر كذلك وقد وعد الحق تبارك وتعالى ان يري عباده من اياته العظيمة ما يظهر
صدق ما جاء به الرسول وانزله في الكتاب. قال تعالى - 01:09:27

حتى يتبيّن له انه الحق. هذه الاية من اوضح الآيات على بيان اعجاز القرآن وقدرة الله التي لا حدود لها. في الافق يعني في نفاق في
الكون. يعني كلما تقدم علم الانسان علم ايات الله في الكون فزاد علمه فزاد ايمانه بالله عز وجل - 01:09:57

وقد جاءت النصوص اميرة بالتدبر والتأمل والنظر في اياته المنزلة الشرعية القرآن واتي المخلوقة المبدعة افلا يتذمرون القرآن
هدايات منزلة. قل انظروا ماذا في السماوات والارض افلا ينظرون للابل كيف خلقت. فلينظر الانسان الى طعام - 01:10:18

انا صبينا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. بعد ذلك سنتكلم في الفصل القادم عن الفرق ومذاهب الفرق في القدر. سبحانك اللهم
وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. واتكلم في معنى الحديث بغض النظر عن - 01:10:33

في ان الله لا يحل ما لا المقصود ان الحال درجات الا المبغض قد يكون مبغض ومبغض بمعنى ماذا؟ بمعنى انه مكره. والمكره
يعني تقسيم الاحكام الفقهية. اخونا يسأل ان ابغض الحال لله الطبق - 01:10:53

الاحكام الفقهية الخمسة الى مباح ومكره تقسيم ماذا؟ تقسيم فقهی تقسيم اصولي. اما لفظ الحال في الشريعة يطلق على المكره
وعلى المباح. يعني كلمة حلال في المكره ايضا. لان الحالات ضد الحرام والمكره ليس بحرام. هذا قول ما هذا قول غير صحيح -
01:11:13

كتاب نعم جيد والرد على جميع جيد اجود - 01:11:33